

قصص الأنبياء

[210] قصة الذبيح قال اﷻ تعالى: آ وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين * رب هب لي من الصالحين * فبشرناه بغلام حليم * فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى ؟ قال: يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء اﷻ من الصابرين * فلما أسلما وتله للجبين * وناديناه أن يا إبراهيم * قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين * إن هذا لهو البلاء المبين * وفديناه بذبح عظيم * وتركنا عليه في الآخرين * سلام على إبراهيم * كذلك نجزي المحسنين * إنه من عبادنا المؤمنين * وبشرناه بإسحق نبيا من الصالحين * وباركنا عليه وعلى إسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين (1) ". يذكر تعالى [عن (2)] خليله إبراهيم أنه لما هاجر من بلاد قومه، سأل ربه أن يهب له ولدا صالحا فبشره اﷻ تعالى بغلام حليم، وهو إسماعيل (3) عليه السلام ; لانه أول من ولد له على رأس ست وثمانين سنة من عمر الخليل. وهذا ما لا خلاف فيه بين أهل الملل، لانه أول ولد وبكره. وقوله: " فلما بلغ معه السعي " أي شب وصار يسعى في مصالحه

(1) الآيات: 99 - 113 من سورة الصفات (2)

ليست في ا (3) ا : اسحق. وهو تحريف (*)